* عدد ١٧٠ * تونس يوم الثلاثاء ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٠٩ الموافق ١٠ نوفمبر الافرنجي سنة ١٨٩١ * السنة الخامسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢١ دجنبر علم ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خراريب
في غير الاعلانات القضائية	

المسالة المصرية

واما ادراك ما هي . اكتسبت من الاهمية السياسية ما جعلها الان في المنزلة الاولى بين المسائل العمومية . فلا نكاد نفتح صحيفة من الصحف الافرنجية الا ونجد الخطب الرسمية والمقالات المسهبة بخصوص الاحوال المصرية ولا غرابة فان المسالة من التاثير في الحوادث الاستقبالية ما لا نخاله يخفى على من له المام بالمناسبات الدولية . اما بانكلتيرا فقد اصبحت هذه المسالة كما اشرنا اليه محورا تدور عليه سياسة حزب الاحرار المعارضين للحكومة الحالية ولم يبق الان ريب فيما اتجهت اليه سياسة الحزب المذكور من لزوم الانجلاء . فبعد خطاب المسيو غلادستون والمسيو مورلي والمسيو شارل ديلك في الغرض المومى اليه قام رجال آخرون من عدد حزب الاحرار والقوا خطبا في مواطن رسمية برهنوا فيها على لزوم انجاز ما وعدت به الحكومة البريطانية مرارا من مبارحة البلاد المصرية عند ما يعود بها الامن ويستقر النظام . ولايخفى ان مثل اولائك الرجال الذين هم الان بصدد استجلاب الافكار العمومية والاستعداد للفوز في انتخابات السنة القابلة لا ينطقون عن جهل بمقتضيات السياسة الحالية وما كانوا يتحمسون في المحافل عن لزوم اتخاذ سياسة جديدة بمصر لو لم يكونوا على علم بان ذلك موافق لافكار جانب عظيم من الامة يرجون الحصول على انحيازهم الى حزب الاحرار في الانتخابات المذكورة . اما اهتمام الجرائد الفرنسوية وهي عنوان افكار الامة والدولة بالمسالة المصرية فانه يويد ما قيل في هذا الخصوص من ان تلك المسالة ليست في نظر الامة الفرنسوية اقل اهمية من مسالة الالزاس واللورين . فجرائد فرانسا على اختلاف مشربها وتنافر احزابها وبعد مقاصدها في كثير من امهات المسائل تراها على صوت واحد وكلمة متحدة في لزوم المحافظة على مركز فرانسا بمصر ومنع تلك البلاد من الوقوع في تيار المطامع الانكليزية . ولا نريد على ذلك دليلا اعظم مما اجاب به وزير خارجية فرانسا في الاسبوع الفارط بمجلس الامة عن سوال القاء المسيو دولونكل بمناسبة الخلاف الذي حصل اخيرا بين فرانسا والحكومة الخديوية بسبب القوانين الصحية التي اصدرتها الحكومة المذكورة منذ عهد قريب . فبعد ان اشار المسيو ريبو في جوابه الى اصل المسالة وما اجراه نائب فرانسا بمصر من الحزم في الوقوف عند المعاهدات الدولية قال ما معناه حرفيا « اما ما يتعلق بتبوء العساكر الانكليزية فيسوني ان ارى افكار العموم في هذه المسالة آخذة في الاعتراف بان مصالح انكلتيرا ليست منافية لما التزمت به رسميا يعني الانجلاء اما نحن فننتظر بما عهدنا من الحزم والهدو انجاز تلك الوعود . ولئن دعينا يوما للمشاركة مع اوربا في اتخاذ احتياطات لجعل البلاد المصرية على الحيادة غداة انجلاء العساكر الانكليزية فلا نحيد عن مسلكنا المعهود الخالي عن المقاصد الشخصية . فنحن مستعدون للنظر في تلك الاحتياطات والزيادة فيها ان اقتضى الحال وبذلك يزول يوما ما ونرجو ان يكون ذلك اليوم قريبا اعظم مشكل ان لم نقل المشكل الوحيد الفاصل الان بيننا وبين امة عظيمة مجاورة لنا ـ يعني انكليترا ـ يسرنا دائما ان نكون معها على قدم الوداد »

وقد تلقت الصحف الفرنسوية هذا الخطاب بغاية الابتهاج وقالت جريدة الطان عند تعرضها لكلام وزير الخارجية قد حان ان ننظر الى المسالة المصرية بصفة جدية فقولنا لانكلتيرا (متى تخرجين من مصر) وقولها لنا (ساخرج منها عند انتهاء المامورية) ليس من الجد في شي بل هو اشبه شي بمحاورة صبيانية فالذي يلزمنا والحالة هذه ان نثبت اقدامنا بموقف منيع وهذا الموقف نجده فيما لنا من العهود والوثائق العتيقة مع الدولة العثمانية وهي عهود تضمن لنا صيانة مصالحنا ولغتنا ونفوذنا فاذا التجانا لذلك المركز الحصين امكننا ان ننتظر اليوم الموعود ونرجو ان يكون قريبا اعني اتمام المامورية الانكليزية وانجلاء عساكر الملكة عن مصر ورجوع هذه البلاد الى الحالة التي لم نعترف ولن نعترف ابدا بسواها اعني انها مملكة اسلامية تابعة للدولة العثمانية . ثم قالت الطان واذا تاملنا في عبارات المسيو ريبو حق لنا ان نعجب من سكوت التيمس في المسالة ومدنية استاندار التي انتهزت تلك الفرصة لشتم الحكومة الفرنسوية . اما تنظير بعض الجرائد الانكليزية بين سياستنا وسياسة ايطاليا في المسالة المصرية فلا نلتفت اليه لان ايطاليا سالكة طريقنا لا نريد اقتفاء اثارها فيه واما الحجة الباردة التي استند اليها بعضهم من ان انكلتيرا سفكت دماء ابنائها بمصر فيكفي في الجواب عنها ان لا احد طلب منها سفك تلك الدماء فان كان ذلك كما يزعمون لمقاصد حميدة واعمال انسانية فلا نعترف لها بذلك الا يوم انجلائها عن مصر فاذ ذاك فقط يجب علينا وعلى كافة الامم المتمدنة ان نقوم لها بواجب الشكر والاستحسان ونسعى بمكافاتها بما يمكننا من المودة وحسن المراعاة رغما عن سكوت التيمس وغضب استاندار

وبما تقدم تعلم ما اصبحت عليه المسالة المصرية من الاعتبار في المحافل السياسية والافكار العمومية فحسبنا تتبع تلك الافكار والتامل فيما تدخل فيه المسالة من الاطوار وحيث ركن السياسيون الى الامل والانتظار فانا معهم منتظرون ولقرب انتهاء المسالة المصرية مومّلون والى الله عاقبة الامور

ص .

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

بشرتنا الاخبار الاخيرة بانحسام الثورة اليمنية واستتباب الراحة والنظام لجميع انحاء تلك الولاية العثمانية . اما الفضل في ذلك فعائد على احمد فيضي باشا الذي عينته الحضرة السلطانية على العساكر العثمانية باليمن وفوضت له الامر في اخماد نيران الثورة المذكورة . فقد تمكن هذا الامير الخطير بما له من كمال الخبرة والمعرفة بالبلاد اليمنية واهاليها وعوائدهم ولغتهم من الحصول على اقرار النظام بدون سفك دماء وانما جمع لديه قوات عسكرية ارهابا للعربان ثم استمال روساءهم ببعض هدايا نقدية ونياشين عثمانية فقدموا خالص الطاعة وبذلك امكن للجنود ان اخترقت بلادهم ووصلت الى صنعاء من دون ان يكون بها ادنى جريح . ولا صحة اصلا لما اشاعته الجرائد الانكليزية منذ مدة من استيلاء العربان على تلك المدينة اذ هيهات ان يفوز الهمج على النظام سيما اذا كان من طراز العساكر العثمانية . فلتنته الان التيمس وشركاءها من اختلاق التمويهات وبث الاراجيف

رفضت الدولة مسالة السكة الحديدية بين سامسون وسيواس لاسباب حربية والظاهر انها لا تقبل في المستقبل ادنى مطلب في مد السكك المحفوفة باخطار عسكرية ما لم يتم الخط العظيم المقصود انشاءه بين الاستانة العلية وبغداد

التجهيزات الحربية العثمانية

ورد في مكاتبة من برلين انه تحقق من مصدر موثوق بصحته ان الدولة العثمانية بصدد المخابرة مع نائب داركروب لتسلم لها مئات

يوم الخميس الفارط زار جناب المقيم العام وصحبته المسيو ميشو مدير الاشغال العامة والكولونيل دولا رون واعضاء اللجنة البحرية المكلفة بتحصين السواحل التونسية اشغال مرسى تونس على متن وابور النقل الذي لكمبانية باتينيول المكلفة بخدمة المرسى وبعد ان جالوا حول الارصفة التامة الان دخلوا الى حوض حلق الوادي الذي تم بصرة دخل القابور الى البوغاز وكانت الكركات تشتغل بالرمل والطين ... توقع ثلاثة آلاف متر مكعب من الرم في اليوم الواحد وكان الوثوق مستقيما لم يزعزعه الغرم مانعا للرم والاوساخ من الرجوع الى البوغاز وقد فاز مرسى تونس التام وعن قريب تحول آلات التنظيف الى البوغاز لحفر الساقية الموصلة للبحر الحمى بالبوغاز والمرسى فاظهر جناب الوزير والقبطان دوبومون رئيس اللجنة البحرية ابتهاجهما من تقدم الاشغال واجرائها على الوجه المرغوب

العساكر التونسية

اشرنا اخيرا الى ما نشرته (لاديش تونزيان) وما سمعناه شفاها من الثناء على انتظام العساكر التونسية حين مرورهم بنهج البحيرة بمناسبة المولد النبوي والان وقفنا في جريدة (البروتكتور) المطبوعة بسوسة على مكاتبة من مدير الصحيفة المقيم الان بالحاضرة تعرض فيها للغرض المذكور مقابلا بالحالة التي كانت عليها العساكر التونسية منذ عشر سنين وبين ما هم عليه الان فقد كانوا عبارة عن جموع قليلة الانتظام بين شيوخ وكهول واطفال يحملون ثيابا بالية واسلحة تاريخية يدبون في سيرهم بصفة هيهات ان تليق بالنخوة العسكرية اما الان فقد شاهدناهم شبابا بثياب جميلة واسلحة من الطراز الجديد يسيرون بحزم وانتظام تلوح عليهم وعلى ضباطهم علائم الشهامة الجندية قال ولم نذكر هذا لمجرد الحكاية بل لما فيه من الملاحظات السياسية فان تلك العساكر كانت اثناء مرورها محاطة بجم غفير من التونسيين يزدحمون حولها وهم مستبشرون فلا شك انهم مع افتخارهم بانتظام عساكرهم يشكروننا ويعترفون بحسن صنيعنا في تحسين حالة تلك العساكر ولا شك ايضا ان ذلك مما يزيد حضرة الباي المعظم نفوذا في اعين رعاياه وبذلك ظهر لنا ان ما ابديناه ... بشان ميزانية الحربية التونسية في غير محله لان ما شاهدناه من النتيجة يكفي في الدليل على ان ما يصرف في مصالح العساكر التونسية ليس من النفقات الزائدة عن الحاجة ولا من الاسراف

(الحاضرة) ونحن ايضا نعترف بحسن انتظام طابور حرس الحضرة العلية وفخر ذلك عائد على الادارة العسكرية سيما رئيسها الحالي المسيو (اوروصو) فان له اعتناء كاملا بشان تلك العساكر ولذلك نذكر بمزيد السرور خبر ارتقاءه اخيرا لرتبة كماندة (بينباشي) حيث كان من وضع الشيء في محله كما نومل من الضباط التونسيين استبقاء شرفهم العسكري والمثابرة على حزمهم الذي قد راينا ما اكسبهم من الثناء الجميل

انا لله وانا اليه راجعون

اخيرا اقامت ادارة كمبانية التراموايي بباب البنات بتونس حائطا طوله خمسة عشر مترا توسعة لاسطبلاتها وارض حوزتها بسياج وكان ذلك الحائط قد تم يوم السبت قبل هذا ولم يتشف طينه . فلما نزل ذلك المطر الدرار يوم الثلاثاء الفارط سالت الجداول وامتلات المجاري وكان على طول الحائط من اسفله مجرى للمياه لم تكن كافية لتفريغ مياه المطر فتراكم الماء وغصت المجرى اسفل الجدار فتشبع ماء وعلى عضادته انقض على دار مجاورة له من دور حومة قاع الزرد المستولية على الارض كان اشترى الدار كمبانية التراموايي ولا زال اربابها لم يتركوها وكانت الدار عامرة بنساء وبنات محتفلات بعرس قريبة لهن فانغمر جميعهن تحت الردم فانقلب الفرح ماتما واستغاثوا وبعجرد ... خبر هذا المصاب جناب كاتب الدولة العام بادر لاعلام محال البوليس على طريق التليفون فورا الى محل الواقعة اولا مستخدمو ادارة التراموايي لقربهم ثم الجندارمة والعسكر الزواف وغيرهم ثم الطابجية ثم رجال الحكومة اولهم جناب امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم ثم جناب شيخ المدينة امير اللواء السيد محمد العصفوري رئيس الادارة البلدية وبذل جنابهما كل الحزم في تسكين روع الاهالي ثم من نائب جناب المقيم العام وجناب الجنرال لوكليرك وارد لواء الاحتلال وكان فوق الردم يامر بنفسه بما يلزم للكشف عن المصابين فله من عموم الاهالي جزيل الشكر وكان جناب الجنرال مصحوبا بالكماندان بدونو والقبطان باشقي رئيس اركان حربه ثم جناب الكاتب العام للدولة التونسية وكاهيته وجناب وكيل الجمهورية وحاكم البحث المسيو دوبوا وكل من الكماندان كانور المراقب المدني بتونس وكاهيته والمسيو كمبادجو الكاهية الاول للمجلس البلدي والمسيو جانين مهندس الادارة البلدية وكثير من ضباط السكنة العسكرية وقد بذل عسكر الزواف في انقاذ المصابين من الحزم والهمة ما اوجب لهم الفخر فجرح منهم نفران جرحا خفيفا وكانت اشغال الانقاذ صعبة بهاطل المطر وكثرة الوحل وكان اولائك النسوة المسكينات على حالة الحركة لا زلن على هياتهن لم يتغير شيئا من وصافهن واخرج من انتشان كانتا بقيد الحياة وجهت احداهما الى المستشفى الصادقي وماتت الاخرى بعد حين ولا زال جميع الحاضرين يعدون بالاعانة والعمل الى الساعة العاشرة مساء ولا حاجة لنا الى وصف هذه المشاهد الحزنة التي تفتت لها الاكباد ويرق لحالها اسفا كل جماد فعم الياس جميع الحاضرين بل شمل الحزن كل الاهالي وكان عدد الاموات ستة عشر بين نساء وبنات غالبهن سنه من الاربع عشرة الى الست عشرة سنة لا حاجة لنا الى ذكر اسماءهن ومن سياسة جناب الجنرال المشار اليه وحسن طويته ان اذن بمنع المرور بالمشاكل حسب العادة الجارية في ذلك اليوم فكان لذلك احسن وقع في انفس الاهالي ومن الغد شيعت جنازة المصابين بحضور جم غفير من الاهالي ولا يخفى ما في هذه المصيبة من الاكدار التي سودت القلوب وبالنظر الى ما في هذه الواقعة من الاضرار الجسيمة واعتناء الهيئة العدلية بتحقيق الواقع والبحث عن اسباب وقوعها فلا ريب انه يجري البحث بما تقتضيه اهمية الحادث من التدقيق والتنقيب حتى يتبين من توجه عليه المسئولية ويقدم من التعويضات ما يخفف وطاة هذا المصاب وبالجملة فما نعهده من استقامة القابضين على زمام الهيئة العدلية يخولنا الظن بل اليقين بان البحث يجري في هذه الواقعة بدون تفرقة بين الاجناس بل بالعدل والانصاف بما يوجب ... الرضاء والثناء من عموم الناس

هذا ويعرف الظرف مما يؤول اليه البحث من الانصاف فادارة الحاضرة تقبل بكل ممنونية ما تجود به همم ذوي الاسعاف من الاعانة بقدر الامكان اعانة المصابين وهي تلتزم بادراج اسماء المتبرعين وما يتطوعون به من الاحسان والله لا يضيع اجر من احسن عملا

للة السبت الفارط اشبعت المنية اظفارها بالفتى النجيب السيد محمد ابن الفاضل الثقة الشيخ السيد محمد بن عيسى احد اعيان كتبة الوزارة السامية على سن لم يبلغ الثلاثين ... ذلك اليوم شيعت جنازته بحضور جم غفير من الاهالي فصابر والده على فقد هذا الابن الوحيد صبرا يغبط عليه نسال الله ان يفيض عليه ميازيب الرحمة ويرزق اهله الصبر والسلوان

اعلان

السنيور يوسف بخار السطنبولي الذي محله سوق القطن عدد ٢١ يتشرف باعلام محاطبه العديدين انه وردت له عدة انواع من الصنف ملف من جميع الالوان من الصنف الاول حسب العادة وعنده ايضا نصف ملف من الصنف الثاني وملف صنف اول وثاني وانه يبيعها باسعار لا تقبل المزاحمة ويضمن في صحة لونها وانها من الصوف الخالص

اعلان

تعلن ست عفيفة درست فن الالحان بدار الفنون الملوكية بروما بانها مستعدة لتعليم البيانو والرباب باثمان معتدلة فمن كان له غرض في ذلك فليسال عنها من محلها الكائن بزنقة الحلوف قرب سيدي المرجاني

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمه والجي بريرة رئيس كمبانية الترانزاطلانتيك ـ وبارك نائب مصرف بانكة الترانزاطلانتيك ونيال رئيس شركة موسيو المالية ـ ودانيكان المتصرف الرئيس وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شورانا من دار شراتة البانكاجي وديبيس نائب كمبانية بون قالمه وفورتي الالاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها ... وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على ... معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكمبيالات المنتقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق ... (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوربا واخراج الشيكات (رقاع ...) ... جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

الحكيم قدور بن العربي

يعلن الحكيم السيد قدور بن العربي ان محله الكائن بنهج باب الجزيرة عدد ٥ مفتوح للمراجعة ومعالجة الامراض لعموم السكان كل يوم من بعد الزوال بساعة الى مضي ثلاث منه ويعالج الفقراء مجانا يوم الثلاثاء ويوم الجمعة كل اسبوع من الساعة الثامنة الى الساعة التاسعة صباحا

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

محدودة من مدافع الطبجية الضخمة المعدة للتحصين وذلك لمنعة بوغاز الاستانة وبوغاز الدردانيل وتحصينهما وقد طلبت الدولة التركية تسليم المدافع المشار اليها في اقرب وقت وقد جال الراي في المحافل الخبيرة بالامور ان السبب في هذه الارادة هو ما قدره الماجور اسطوفن الضابط الالماني الذي تعين اخيرا مديرا للطبجية بدلا عن رستو باشا الذي صرح بان تحصين الدردانيل امر لا بد منه

ومما تحقق في المحافل السياسية ولهجت به الالسن لا سيما جريدة التيمس ان الارادة السلطانية تعلقت بصرف ما يتحصل من تحويل الدين في اشتراء البابورات الحربية اللازمة لتعزيز اسطولها حتى يكون قادرا على المدافعة عن بوغاز الاستانة ويتقوى به الدفاع عن الثغور العثمانية من حملات العدو

قالت جريدة التيمس ومن راي الحضرة السلطانية ان تنيط هذا الاسطول بقيادة احد اعضاء العائلة الخديوية واستنتج من ذلك انه من المستحيل ان يوافق الباب العالي على جعل القطر المصري على الحيادة اي تحت نظر دول اوربا كافة

ولا شك ان هذا التدبير السديد مما اتجهت له الافكار العمومية بالممالك العثمانية من منذ مدة فارطة لكن حال دون المبادرة بذلك موانع داخلية توصل حضرة السلطان المعظم بصائب حكمته الى خرقها فكان لهذه النهضة احسن وقع في انفس السكان لما هو معلوم من ان الامة لا تزال في خطر وخوف على الاموال والرقاب ولا يلذ لها عيش او يستطاب ما لم تامن على نفسها من نكبات العدو بالاستعدادات العسكرية والتحصينات الحربية لا سيما البحرية فلحضرة السلطان عبد الحميد من هذا الاهتمام مزيد المزية

المانيا وانكلتيرا

جاء الخبر بتجهيز امين باشا وكيل المانيا في افتتاح دواخل افريقيا الشرقية فكانت نتيجة ذلك ان ثارت مجادلة بين الجرائد الالمانية والجرائد الانكليزية واخذت جريدة المورننغ بوست تتكلم على هذا الحادث بلهجة تشف عن الكبرياء والتصلب فقالت تلك الجريدة الشبيهة بالرسمية انه لا يكفي في ترضية انكلتيرا ان تسفه المانيا امين باشا في اعماله بل لا بد من معرفة ما تقصد دولة المانيا ان تفعله لمنع تضرر انكلتيرا من صنيع الباشا المومى اليه وايقاعها في مشاكل وعراقل سياسية وبادرت جرائد المانيا لاجابة الجريدة الانكليزية وسالت هل تريد انكلتيرا ان تغتنم هذه الفرصة وتشدد عليها لمبارزة المهديين غير ان محل العجب في ان الجرائد الالمانية لم تنكر على المورننغ بوست دعواه واعتباره جهة خط الاستواء من دواخل المستعمرة الانكليزية بافريقيا الشرقية داخلة تحت نفوذها فان لم ينكر الالمان هذه القاعدة وهو ان من له ساحل يستاثر بدواخله فقد اضمروا القبح على منواله في منازعة الفرنسويين الدخول الى بحيرة تشاد والقيام بطلب الاراضي المجاورة لها بدعوى انه من توابع ودواخل مستعمراتهم بقمرون . اما الدولة الالمانية فهي مرتاحة للموافقة على احالة قطر خط الاستواء لانكلتيرا بشرط ان تعضدها هذه الدولة في مطالبها بخصوص بحيرة تشاد

مسالة توات

نشرت الطان جملة في مساعي المغرب ببلاد توات ذكرت فيها ان حكومة مراكش منذ شهر مايه المنصرم ارسلت مامورين لتلك الجهات بقصد ادخالها في طاعة مولاي الحسن ومن جملة ذلك الوفد رجل يسمى بالفقيه الراشدي واخر يدعى عبد الجبار من شرفاء وزان وثمانون نفرا من العساكر السود الوالف منهم حرس مولاي الحسن فجمعوا الاهالي ودعوهم للطاعة فاجاب البعض وامتنع آخرون ثم اخذ الفقيه في البحث عن الاخبار التاريخية المثبتة لحقوق المغرب على تلك البلاد من عهد ابتداء فتوحات قدماء السلاطين الى مدينة تمبكتو بالسودان واخذ الشريف من جهته في استعمال ما لديه من النفوذ الديني لاستمالة اولئك الاقوام . ولما فطنت فرنسا لتلك المساعي ذاكرت في شانها حكومة المغرب فانكرت اولا ثم اعترفت واكدت حقوقها وادلت في ذلك بخرائط جغرافية رسمت بالمانيا وادخلت فيها تلك البلاد في ضمن السلطنة المغربية . ثم ختمت الطان بان حثت الحكومة على ارسال عساكر لبلاد توات حسما للمقاولات والمذاكرات لان تلك البلاد دخلت في منطقة النفوذ الفرنساوي بمقتضى الاتفاقية التي امضيت في العام الفارط بين فرنسا وانكلتيرا بخصوص بعض الجهات الافريقية

مكاتبة من طرابلس الغرب

الى جناب المحترم علي افندي بوشوشه مدير جريدة الحاضرة الغراء

السلام عنوان السلامة

ان عزتلو يوسف باشا الذي كان دعي الى دار السعادة لاجل المذاكرة في بعض مواد مخصوصة قد عاد في هذه الايام حاملا امرا سلطانيا تفضل به حضرة ذي الشوكة والعظمة والمهابة امير المومنين على والي الولاية المشهود له بالغيرة والاصلاح دولتلو احمد راسم باشا وعلى النبوة الصادقين اهالي ولاية طرابلس الغرب كافة ولما كانت هذه التعطفات السلطانية والعناية الملوكانية والاحسانات الحميدية من اعظم النعم وافخر الوسامات التي يتحلى بها نوع الانسان اسرع حضرة الوالي المشار اليه بان اصدر اوامره الى كافة ملحقات الولاية تلغرافيا لاجل ان يبشروا الاهالي بما شرفوا به من الالتفاتات الملوكانية التي شملتهم فامتازوا بهما دون سواهم وعقيب ذلك بادر حضرة الوالي لعرض دواعي الشكر والحمدة تلغرافيا على هذا الاحسان الجليل السلطاني على الاعتاب العالية اصالة ووكالة فوفد هولاء الاهالي السعداء افواجا افواجا الى مقر الحكومة لعرض تشكراتهم على هذه النعمة الثمينة الحميدية واظهارها وكلهم لهجة شكر وثناء والسنة حمد ودعاء لولي النعم الشاملة وسبب سعادة العثمانيين السلطان عبد الحميد خان فكانت تلك التعطفات قاضية بجذب القلوب وميل النفوس وتنشيط الهمم وتظافر القلوب على ولاء الحضرة السلطانية وتقوى وثوقهم بحسن الاستقبال بالترقي في سلم المدنية والعمران الى اعلى درجات الكمال وتسنم ذروة الفخر في مدارج الامال

كان للاحتفال بالمولد النبوي في الشهر الفارط بهجة اخذت بمجامع القلوب فبحسب العادة اخذ احتفاله من الذوات الرسمية وعموم الاهالي في الاستعداد لزينة المولد ثمانية ايام قبله فنشرت الرايات وبسطت الابسطة وخفقت الاعلام الاسلامية وغيرها واصطفت العساكر النظامية على ممر دار الحكومة في يوم الموسم وهنالك اديت واجبات التبريك بحلول موسم اشرف الخلق على الاطلاق وتنظمت للاحتفال المشار اليه حضرة من حضرات الطرق الصوفية للخروج ثاني المولد والتجول في الشوارع المعينة من الحكومة غير ان تهاطل المطر اوجب تاخير الحضرات الى اليوم بعده وفيه خرج مشايخ الطرق السبعة عشر يتهادون في حلل الغزالة الذهبية وهللوا وكبروا وذكروا الاذكار وبسطوا اكف الدعاء وكشفوا عن اسرار الصالحين بالاعمال الخارقة للعادة وكان من جملة الحاضرين ما يقرب من الالفي رجل قسموا اقساما لعزف المزامير وقرع الطبول فكان لذلك الاحتفال رونق عجيب

ومن منذ اسبوعين وصل لهذا الطرف في بواخر عثمانية ما ينوف عن الخمسة آلاف نفر من العساكر المظفرة تعزيزا لحامية الولاية وما اشرتم له من تجول مهندسي الانكليز في جهات الولاية لمد سكك حديدية على ما ذكره بعض جرائد الافرنج فمحض اختلاق لما ان حضرة الوالي والباب العالي لا يمكنهما الموافقة على مثل تلك الاجرآت التي لا يخفى مقصدها السياسي عن امثالكم

تحريرا في ١ ربيع الثاني سنة ١٣٠٩

(ع م)

احوال الحجاز

(تابع لما قبله)

فلما ظهر لحضرة الوالي عدم موافقة مجلس الادارة على طلب عمر نصيف اخر المسالة ثم انه في شهر محرم عام ١٣٠٥ حضر حضرة الوالي صفوت باشا الى جده وبرفقته حضرة اميرمكة وكومانداني العساكر الشاهانية بولاية الحجاز احمد فيضي باشا وصار نزولهم في دار عمر نصيف ففي اثناء اقامتهم في جده امر حضرة الوالي باجتماع مجلس ادارة لواء جده تحت رآسته فصار اجتماع المجلس المذكور فطلب حضرة الوالي من اعضاء المجلس ان يوافقوا على طلب عمر نصيف ومن جملة ما افادهم ان عمر المشار اليه لحقه ضرر في مدة اقامته بالاستانة ولا باس باجابة المجلس لطلبه جبرا لخاطره فاجاب اعضاء المجلس بانه اذا حصل ضرر لعمر نصيف والدولة تريد جبر خاطره فالدولة مقتدرة ان تحسن اليه بما شاءت بدون تداخل مجلس الادارة واما الدستور الهمايوني يمنع المجلس من الموافقة على امر مخالف للشرع الشريف والقانون المنيف فان كان ولا بد من موافقته على هذا الطلب فجميع الاعضاء مقدمون استعفاءهم وقد صار استعفاء بعض الاعضاء فعلا ثم ان حضرة الوالي حرر امرا الى رئيس البلدية عبد الكريم حبيب يامره بدفع استغلال الدكاكين والقهوة من صندوق ادارة البلدية الى عمر نصيف من ابتداء انشاء الدكاكين والقهوة الى حين تسليمها لعمر نصيف فعلى هذا صارت محاسبة عمر نصيف مع ادارة البلدية فبقي بذمة عمر نصيف من ثمن الانقاض بعد طرح الاستغلال مائة ليرة فرنساوية دفعها لصندوق البلدية وذهبت الاموال الجسيمة التي صرفت على البناء المذكور من اموال الميري ادراج الرياح ثم ان رئيس المجلس البلدي حرر ضبطه تحت امهار اعضاء المجلس المذكور وعرضها على مجلس الادارة لاجل التصديق عليها فيما اجراه بناء على امر الوالي فلم يقبل المجلس هذا الطلب واما قائمقام جده في ذلك الحين الذي هو رئيس مجلس الادارة فهو عارفي بيك الذي كان مكتبجي ولاية حلب في زمن المرحوم جميل باشا ثم انه صار مكتبجي ولاية الحجاز ثم صار قائمقام جده واما اعضاء المجلس في ذلك الحين فهم معلومون واما الاوامر الواردة من حضرة الوالي في هذا الخصوص فهي محفوظة في دائرة الحكومة بجده وفي المجلس البلدي فعلى هذا نستلفت انظار من يهمهم هذا الامر من اولياء الامور بتلك الاصقاع المباركة وعلى الخصوص نستلفت انظار حضرة عطوفتلو ناظر المالية الجليلة بالاستانة العلية بالتامل والبحث عن الخلل الواقع في خزينة ولاية الحجاز حيث انه من حين انفصال المرحوم احمد منير بيك الذي كان دفتردار ولاية الحجاز الى الان جميع مرتبات عربان حرب ومرتبات الاشراف بخزينة الحجاز من تعاشات شهرية وقمح وشعير وارز لم ياخذوا منها شيئا وكلما طلبوا حقوقهم ممن بيدهم التصرف في ذلك يجيبونها ليوم وجود الدراهم والذخيرة فيجبرهم الحال الى بيع معاشاتهم ومرتباتهم ولا يجدون من يشتري منهم حيث ان احد التجار لو اشترى ذلك لم يقتدر على اخذه من الخزينة ولو بعد حين ما عدا عمر نصيف حيث انه متفق مع من بايديهم زمام الخزينة وبالطبع اذا لم يجد اصحاب المرتبات من يشتري منهم ذلك فبداعي فقرهم واحتياجهم يجبرهم الحال لبيع معاشاتهم ومرتباتهم الى عمر نصيف فيدفع لهم ابخس ثمن حيث انه يدفع لهم ثمن الجوال الرز ريالين دورو عملة الحجاز مع ان ثمنه خمسة ريالات ويدفع لهم في الاردب القمح ثلاثة ريالات مع انه ثمنه ثمانية ريالات وفي الاردب الشعير ريال ونصف مع ان ثمنه ثلاثة ريالات ونصف واما في المعاش فيعطيهم ثلاثين في المائة ولداعي فقرهم وعدم صرف حقوقهم من الخزينة وعدم من

يشتري منهم من التجار ما عدا عمر نصيف اصبحوا مجبورين على بيع حقوقهم له بهذه الاثمان المنافية للقانون وبمجرد الشراء يدفع السوقاني الى الخزينة فياخذ عوضها حوائل على كمرك جده وعلى الكمرك الحديدة وبهذا السبب في اغلب الاوقات ... العساكر الشاهانية بولاية الحجاز برية وبحرية ... الضايقة من عدم النقود في الخزينة حيث ان جميع واردات كمرك جده وكمرك اليمن تدفع الى عمر نصيف في مقابلة الحوائل التي بيده من الخزينة حتى انه في عام ١٣٠٦ عند قدوم حضرة ... باشا واليا على الحجاز الى جده وجد جميع العساكر البحرية والنظامية في غاية المضايقة من عدم النقود فاستدعى ناظر رسومات كمرك جده وساله عن سبب مضايقة العساكر وسبب عدم النقود في الكمرك فاجابه ان الحوائل على كمرك جده لعمر نصيف من الخزينة نحو ثلاثين الف ريال دورو والحول المذكور على كمرك اليمن ... وعشرين الف ريال فكل ما تحصل من النقود في الكمارك يدفع الى المذكور ثم ان حضرة ... باشا امر ناظر الرسومات رحمي افندي ان ياخذ قرضا من تجار جده ويدفع للعساكر مطالبهم ويخلص التجار من واردات الكمرك وعلى هذا طلب ناظر رسومات كمرك جده من ... الرسومات بالاستانة العلية ان تخابر ناظر المالية الجليلة بمنع دفتردار ولاية الحجاز من التحويل على رسومات كمرك جده بحيث انه كلما حصلت نقود في الكمرك تسلم الى الخزينة وهي تصرفها كما شاءت وبما انه لا يخفى ما ينشا من سوء المقاصد في المستقبل بسبب هذه المعاملات خصوصا من عربان الحجاز مع ان غاية مقاصد السلطان الاعظم هي راحة ورفاهية جميع عساكره المظفرة في جميع انحاء المملكة وراحة رعاياه بدون استثناء نامل من اولياء الامور تدارك هذا الامر حيث ان دوامه من شانه ان لا يومن معه من سوء العاقبة والله الموفق على كل حال

الامضاء عبد الحق

حوادث داخلية

ادرجت الجريدة الرسمية يوم الخميس الفارط امرا عليا في ولاية المسيو دوكوكي مديرا المالية التونسية بدلا عن المسيو دوبيان الذي دخل في التقاعد وما كان لجناب المدير الجديد من السوابق الحميدة والخصال العديدة في علائقه مع عموم الاهالي والموظفين جعل له منزلة سامية في قلوب السكان ولذلك نقدم له مراسم التهنئة ونومل استمراره على حسن المعاملة ودماثة الاخلاق والذب عن حوزة المصالح المالية بما هو اهل له من الرفق والغيرة

مسالة الزياتين

اتصلنا من احد عمد البلاد الساحلية برسالة في هذا الغرض المهم فبادرنا لادراجها علما منا بان الحقيقة لا تنجلي الا بعرضها على محك النقد

وقفنا في صحيفتكم الغراء على مقالة تعرضتم فيها لمسالة الضرائب التونسية ومن جملتها القوانين والاعشار وابديتم في ذلك ما يشف عن استحسان ابقاء اداء القانون بالجهات التي اشعر حسن خدمتها واتقان غراستها وسقوها بتحقق انتاجها وقد دار الكلام في هذا الخصوص بمناسبة المقالة المشار اليها في بعض النوادي بمدينتنا وجرت المذاكرة التامة في تغليب هذا الملحظ من اوجهه العديدة وذلك من جمهور من الفلاحة والملاكة الذين لهم الخبرة والتجارب اللازمة في مادة الزياتين بطرفنا فكان الذي ارسى عليه راي اغلبهم ان توظيف القانون هو اثبت حالا في تحرير الميزانية الدولية لكنه اكثر خوفا على بقاء الزياتين بايدي اربابها ان لم نقل احيانا ذريعة لاخراجها عن ملك مالكيها فلو لزم جعله على كل الجهات وحصر دخل الزياتين بانضمام بعضه لبعض آخر فربما تكون نسبة القانون الموظف على جميعه الخمس او السدس من كامل الدخل وبهذا يتضح ان القانون في الظاهر اوفر دخلا للدولة لكن حيث ان التوسط بين حقوق الدولة وحقوق الملاكة يجب مراعاته سيما من عاقته عوائق من الملاكة في زيتونه بالجاحة او من جهة رداءة الزيتون او من قلة الخدمة بسبب ضعف الحال والعجز عن مصاريف الخدمة الى غير ذلك من الاسباب فان القانون صار سببا لاتلاف كسبه من يده بالمرة او ان المتحصل من الغلة تارة يكون بقدر القانون او بأقل وتجد ملاكة اخرلهم زيتون طيب كثير النفع واقانونه بالنسبة لدخله قليل فاذا قايسته على الملاكة الذين دخل زيتونهم ضعيف فيعد ذلك من عدم التوسط بين الملاكة ولا يزيل عدم التوسط بين من ذكر الا توحيد الاداء وتصييره عشرا فان عوض القانون بالعشر فيحصل التساوي في الاداء بين افراد الناس من دون اجحاف غيران الدولة ربما يقع اجحاف بماليتها لما كان القانون النتاله محمولة على كامل الملاكة ومع ذلك فان الزيت الذي يبيعونه التجار باسعار تنحط وترفع بحسب ما تحتاج اليه التجار ويصدرونه لخارج العمالة ولا تراعي الملاكة القانون الموظف على زيتونهم ولا المصاريف التي صرفوها في خدمته وانما حسبهم ان يبيعوا للتجار بالسوم الرابح بالعمل الواقع فيه التبايع فان الدولة لها ان تزيد في معلوم السراح بقدر ما تراه نقصا في توحيد الاداء باداء واحد وجعله عشرا وحينئذ فان التاجر عوض ان يبذل في المطر ريالات ٢٥ مثلا يبذل ريالات ٢٤ وبهذا لا يقع اجحاف بمالية الدولة حيث جبرت ما وجدته نقصا بتوحيد الاداء بسائر انحاء المملكة وجعله عشرا بالزيادة التي زادتها في السراح وبهذا تصبح الملاكة في ثروة وغنى تامين بانقطاع مادة القانون الذي اضر بكثيرهم من وجوه كثيرة منها ان العام الذي لا صابة فيه فانهم يطالبون بدفع القانون ولا يجدون مالا يقضون منه ذلك فتحوجهم الضرورة الى التداين وبيع الزيت سلما بثمن بخس فان حل الاجل ولم تكن صابة فان الزيت الذي يباع على وجه السلم عن سعر ١٣ المطر مثلا يسعره التاجر على الملاك بالسوم الحاضر وفي بعض السنين كان سعر ٥٠ مطر الزيت الحاضر او اكثر فينظر الى سعر السلم ويصير المطر ثلاثة امطار او اربعة وينظره للعام القابل ومع هذا فان الملاك يلزمه ان يتداين دينا آخر ليدفع قانون العام الثاني بالسعر الاول مثلا فاذا جاءت الصابة في العام الثالث فيلزمه ان يدفع منها اولا قانون العام الثالث وما فضل منها يقضي به الزيت الذي قبله من جهة قانون العامين المذكورين فمن كان زيتونه طيب فضل له بعض شي ومن كان زيتونه ردي فلربما احتاج الى بيع الاصل دون الغلة ومن المعلوم ان الثروة التي تحصل للرعايا عائدة منفعتها على الدولة والضعف الذي يحصل للرعايا يكون ضعفا للدولة كذلك وبمقتضى ما قررناه فان توحيد اداء الزيتون بجعله عشرا مما يجلب الغنى للملاكة وتعود منفعة ذلك على الدولة

وفيما يقال ان بعض الناس ممن لا معرفة لهم باحوال الاهالي يحكمون على الامر جزافا وينظرون الى المسالة من الجهة التي توافق مشربهم فينسبون الى تعميم القانون فوائد وهمية منها جبر الاهالي بالبلاد العشرية على تحسين حالة زياتينهم بدعوى ان ضرب اداء سنوي عليها يلجئهم الى مزيد الاعتناء بشانها حرصا على انتاجها الى غير ذلك من التقديرات ويستندون في ذلك على الفرق بين الزيتون في البلاد العشرية والبلاد القانونية افيجهل هولاء ان الفرق المشار اليه لا دخل فيه للكسل ولا لعدم الاعتناء وانما هي تربة مختلفة وقوة خصوصية تكتسبها الاشجار في بعض الجهات دون بعض والا لزم ان يكون الزيتون في جميع البلاد القانونية على حالة واحدة مع انه بصفاقس احسن منه بالساحل وهذا احسن مما بالكاف وهلم جرا وكيف يمكن نسبة ذلك الى ملاكة تونس مثلا مع ان امر الاعتناء بزيتونهم موكول الى ادارة دولية وهي ادارة الغابة على ان الصابة وعدمها ليست اسبابها محصورة في الاعتناء بحالة الاشجار بل تتوقف ايضا على اسباب سماوية ليس في قدرة الملاكة ان يحصلوا عليها في جميع الاوقات ولم لا يقول هذا الفريق ايضا بلزوم حذف العشر على المزروعات وتعويضه بضريبة عقارية تحريضا لاصحاب الاراضي على الاعتناء بها واستخراج منافعها واستجلاب الصابة بالرغم عن الحالة الجوية فمثل هذه الافكار نعجب من صدورها من ذوي الالباب مع انا لا نظنهم يجهلون ان الاعتناء المطلوب موجود في الاهالي على قدر الامكان وعلى نسبة مقدرتهم وحالتهم الاقتصادية اما الصابة فامرها في الغالب موكول الى ما تجود به السماء من ماءها المدرار وهو امر لا دخل فيه للحركة الانسانية وحقيقة الحال ان بعض ارباب معاصر الزيت ساءتهم التراتيب المناط بها مباشرة تجارتهم فصاحوا ضد العشر وتذمروا تذمرا هذا من حيث المصلحة العمومية اما الدولة فلا يخفى على بصير ان مصلحتها في العشر اثبت منها في القوانين خصوصا اذا زيد في معلوم السراح لان العشر يستخلص بتمامه بخلاف القوانين التي تتراكم بقاياها عشرات من السنين وبالجملة فالمسالة ذات اهمية كبرى في مستقبل البلاد وجمهور من الاهالي فالمامول من الدولة تدقيق النظر فيها ومراعاة مصلحة العموم قبل الاهتمام بمصالح افراد قليلين من التجار يسعون لجلب الثروة لانفسهم بقطع النظر عن العاجز والمسكين وهو امر تاباه العدالة وتمنعه القوانين الاقتصادية وفوق كل ذي علم عليم

تونس في ٢٥ اشتنبر سنة ١٨٨٨

المسيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة محدودة يعينه من مستحضركم سكوت استعملته كثيرا لحرفي والذي حرضني عليه ما به من وصول المداواة والتطبيب التي فاقت مامولي في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب يونس فاييس

اعلان

عقد مجلس التجارة جلسة في السابع من اكتوبر تحت رئاسة المسيو فانتر من جملة المطالب التي تفاوض فيها وقر قراره على تقديمها لانظار جناب المقيم العام لتدرج ببرنامج المجلس الشوري

اولا - اعفاء مواد صناعة البتاتي والدنان من معاليم الكمرك

ثانيا - استعمال طريقة الكيل والموازين والمقاييس العشرية

ثالثا - تنظيم معاليم قانون الزيتون والنخيل

رابعا - تبديل العشر المستخلص من المحصول الطبيعي باداء نقدى مساو له في القيمة

خامسا - ابطال الاداآت الكمركية على الحلفاء والنشاف والتمر والغلل والخضر عند دخولها لفرنسا

سادسا - احداث بانكة لنقد الرقاع واخراج الحوالات

سابعا - تنظيم الطرقات والثنايا وتحسين الموجود منها

ثامنا - بناء مرسى سوسة وصفاقس او تتميمها

تاسعا - احداث محكمة استئناف بتونس

عاشرا - احداث محكمة تجارية بحاضرة تونس

حادى عشر - النظر في اناطة الحكم في المسائل العقارية لنظر المحاكم الفرنسوية - تخفيف معاليم الوسق على الزيت

وطلب المسيو بتي وقاندولف في حق سكان